1-الإشكاليـــــة:

تعد السياحة من بين الظواهر التي ينجذب إليها الإنسان للحصول على الراحة والترفيه عن النفس، عن طريق التمتع بمختلف المناظر والمواقع الخلابة والتعرف على مختلف عادات وتقاليد وخصوصيات كل منطقة.

كما ساهمت السياحة في التنمية الاقتصادية للدول ولاقت اهتمام كبير لما تعود به من عوائد وفوائد للبلدان المستقبلة للسياح، وأخذت الكثير من الحكومات على عاتقها تطوير وتنمية السياحة الترفيهية في المناطق الحضرية فهي تعتبر من أهم المرافق الحيوية التي يحتاجها الإنسان، فبقدر ما يحتاج إلى الاستقرار والعمل والتنقل فإنه يبحث عن أماكن للراحة والترفيه يقضي فيها أوقات فراغه.

والسياحة في الجزائر تعتمد على مقومات سياحية متنوعة فهي تزخر بمقومات طبيعية (الشواطئ الجميلة- الصحراء- المنابع الحموية- الجبال- الثلوج...)، ومقومات أثرية خلفتها الحضارات السابقة (تمقاد- جميلة- الهقار...)، إلا أن نصيب الجزائر من السياحة الترفيهية العالمية مازال متأخرا وهو ما يستدعي ضرورة تدعيم هذا النوع من السياحة، من منطلق أنها أصبحت صناعة جديدة تعتمد على التخطيط السليم والفعال.

وولاية المسيلة باعتبارها جزء لا يتجزأ من الجزائر تحتل موقعا هاما ساهم في تنوع خصائصها الطبيعية والتراثية على سبيل المثال: قلعة بني حماد- منبع حمام الضلعة- منا ظر شط الحضنة- غابة جبل مساعد... وغيرها.

وتعد مدينة بوسعادة من مدن ولاية المسيلة التي تتمتع بمؤهلات سياحية طبيعية (رمال- نخيل- ووديان...)، وثقافية تاريخية (جامع النخلة- برج الساعة- مطحنة فيريرو...)، إلا أن هذه المقومات السياحية لم تستغل بالدرجة التي تتناسب مع مكانة المدينة، فهي تفتقر لعنصر الترفيه وهذا راجع لسوء استغلال هذه الإمكانيات، مما جعل سكان المدينة يبحثون عن أماكن ترفيهية خارج مدينتهم، ومن هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

-كيف يمكن تفعيل السياحة الترفيهية في مدينة بوسعادة باستغلال مؤهلاتها السياحية؟

-ما هي الأسس التصميمية التي يجب الاعتماد عليها لتهيئة مشروع سياحي ترفيهي بمنطقة الرمال الذهبية؟

2-دوافع اختيار الموضوع:

لقد اخترنا موضوع ترقية السياحة الترفيهية لعدة أسباب ندرجها كالتالي:

- ✓ الاهتمام بالسياحة الترفيهية على المستوى العالمي كمحور اقتصادي يساهم في التنمية المحلية والوطنية.
- ✓ الدافع القوي لإحياء الوظيفة الترفيهية باعتبارها عنصر مهم في حياة الفرد.
- ✓ انعدام السياحة الترفيهية بمدينة بوسعادة رغم توفر المؤهلات السياحية.
- ✓ احتواء منطقة الدراسة على مقومات تؤهلها لتكون قطبا سياحيا ترفيهيا.

3-أهداف المشروع:

3-1-الهدف الرئيسي:

- ✓ إستغلال مؤهلات منطقة الرمال الذهبية لتوفير فضاءلت للراحة والترفيه وللنهوض بقطاع السياحة بالمنطقة.

3-2-الأهداف الثانوية:

- ✓ تهيئة مشروع سياحي ترفيهي.
- ✓ استغلال مشروع السياحة الترفيهية كمورد اقتصادي يساهم في التنمية المحلية .
- ✓ خلق متنفس لسكان المدينة يبتعدون فيها عن ضوضاء المدينة.
- ✓ ربط منطقة الدراسة بطرق سياحية (الطريق السياحي المقترح مرورا بالطريق المار بالقصر وصولا إلى منطقة المشروع) لسهولة النفاذية.
- ✓ خلق مسار جديد يربط بين الطريق الوطني رقم 08 والطريق الوطني رقم 46 للتقليل من الإكتضاض في حركة المرور بالمدينة، ولسهولة الوصول للمشروع المقترح.

4-المنهجية المستعملة في البحث:

المنهج:هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة وذلك خلال الكشف عن ما هو مجهول والبرهنة على ما هو معلوم.

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، استعنا بمقاربة النمو العمراني"لفليب بانري" والمقاربة الإدراكية "لكيفن لينش" ، وهما المناسبتان لهذا النوع من الدراسة، حيث إتبعنا الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى:** تحضير السند النظري الذي يتمثل في مطالعة المذكرات والمجلات وخاصة الكتب المتعلقة بالموضوع من أجل الحصول على رصيد معلوماتي كافي وشامل ويتميز بالوضوح.
- **الخطوة الثانية:** جمع المعلومات المتعلقة بالمدينة وذلك بالإستناد على مقاربة النمو العمراني التي تعتمد على شكل المدينة ،والمقاربة الإدراكية التي تعتمد على (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق البيانية، الصور الفوتوغرافية).
- **الخطوة الثالثة** جمع المعلومات المتعلقة بأرضية المشروع وذلك من خلال:
  - ✓ الإطلاع على المؤهلات السياحية بمنطقة الدراسة، وهي من أسباب نجاح أو فشل المشروع.
  - ✓ تحديد مميزات أرضية المشروع.
  - ✓ تحديد مبادئ التهيئة والخطوات المتبعة فيها.
  - ✓ تصميم مخطط تهيئة يوظف مبادئ التهيئة.
  - ✓ تحديد دفتر الشروط بغية إنجاح التهيئة وضمان سيره الحسن.

5-محتوى المذكرة: لتسهيل عملية فهم محتوى المذكرة كانت الدراسة على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى:**بعد بسم الله تأتي المقدمة في مدخل المذكرة ثم يليه الفصل التمهيدي وهو عبارة عن مدخل عام، تم فيه وضع إشكالية وطرح تساؤلات للوصول إلى أهداف وأسباب اختيار الموضوع، كما قمنا بتناول المنهج المتبع وأدوات جمع المعطيات الكافية لدراسة الموضوع.

- **المرحلة الثانية:** بعد الفصل التمهيدي يليه الفصل الأول الذي يحتوي على جزأين، الجزء الأول تطرقنا فيه إلى كيفية تحليل المدينة عن طريق مقاربة النمو العمراني "لفليب بانري"، وشرح المقاربة بجميع تفاصيلها، ثم يليه الجزء الثاني الذي تناولنا فيه كيفية تحليل المدينة عن طريق المقاربة الإدراكية "لكيفن لينش" وبكل الخطوات التي إتبعها الباحث.
- **المرحلة الثالثة:** في الفصل الثاني تطرقنا للدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة على جزأين، الجزء الأول يشمل تقديم المدينة والدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة إستنادا لمقاربة النمو العمراني، أما الجزء الثاني يحوي الدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة عن طريق المقاربة الإدراكية.
- **المرحلة الرابعة:** الفصل الثالث ويحتوي كذلك على جزأين، الجزء الأول يشمل الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة "الرمال الذهبية" والجزء الثاني المشروع التنفيذي وأخيرا الخاتمة.